

كتاب الله

سورة المائدة ٤٤



إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ
بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَخْشَوْا
بَيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: ب. ف. توماس

سلسلة رقم ٨

Series No. 8

ايوب الحاكم يقول لنا في ايوب ٢٣: ١٢ " لَمْ أَتَعَدَّ عَلَى
وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ".

ولسنا بحاجة الى الخوف ان كلمة الله تحرفت. ألم الله
لانهاية لقوته العظيمة؟ هل لايمكن ان نتق به لحفظ
كلمته لنا في هذا الوقت على الارض. اذا الله له القدرة
لحفاظ الكواكب والمجرة الفضائية في محلها وملايين
النجوم التي لايمكن حسابها والتي جعلهم يدومون في
الفضاء الخارجي، ومانع أصدامهم بعض ببعظ، فاذا
هو شئ سهل الى الله ان يحفض كلمته التي نزلت
بكاملاها. في الحقيقة هذا هو أمر بسيط لله.

في سورة الانعام ١١٥ " وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

مع الاسف كثيرين يضع كلمة الله في مكان أوطى من
المعتقدات التي أنتقلة من جيل الى جيل بدون الاعتماد
على أساس كلمة الله. علينا أن نكون حذيرين لغاية
كبيرة خوفا من كلمة التحذير تكون منطبقة علينا.
في انجيل مرقس ٧: ١٣ " وَهَكَذَا تُبْطَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ
بِتَعْلِيمِكُمُ التَّقْلِيدِيِّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ
مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا! »

هذه التحذيرات من عيسى المسيح تنطبق علينا بنفس
الصورة كما كانت تنطبق عليهم في ذلك الوقت. نحن
يجب ان نسمع التحذير. كيف مرهباً يكون اليوم الذي
نجد نفسنا قد أهملنا كلمة الله.

الانتباه إلى التوراة والإنجيل

أصدقائنا الان اكثر من اي وقت سابق يجب ان نعطي
انتباه خاص الى كلمة الله التي انزلت علينا (التوراة
والانجيل). يوميا ممكن لنا ان نجعل الكلمة تغص بعمق في
قلوبنا. نطلب من الله ان يغير حياتك حتى تشهد ان هذه
الكلامات هي من الله.. وسوف تساعدنا في تحضر نفسنا
لمقابلة المستقبل.

في الانجيل ٢ تيموثاوس ٣: ١٦، ١٧ " إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا
فِيهِ، قَدْ أُوحِيَ بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ
وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الصَّلَاحِ، لِكَيْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ اللَّهُ مُؤَهَّلًا
تَاهِيلاً كَامِلاً، وَمَجْهَازًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

في أشعيا ٤٠: ٨ " يَذْبُلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ
إِلَهِنَا فَتَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. ».

كلمة الله كما كتبت في التوراة والانجيل هي الامتحان على
المعرفة اذا كان المرسل يتكلم الحق ام لا.

في التوراة أشعيا ٨: ٢٠ " فَالِى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ:
وَمَنْ لَا يَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا فَجْرَ لَهُ



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com

www.allahshanif.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

هل الكتاب المقدس هو كلمة الله؟

هل يمكن ان نوثق بالكتاب المقدس؟ هل هو كلمة الله؟ كثير من الناس يسألون هذه الأسئلة، حتى المسلمون يسألون هذا السؤال المهم.

كيف يمكن ان نعلم؟ هل التوراة والانجيل أرسلوا من الله؟ قبل ان نبحث عن الاجوبة، نطلب من القارئ ان يرسل صلاة الدعوة الى الله، لان الله يعلم كل شيء. ان الله سوف يوفر الجواب للناس الذين يسألون بجدية وباخلاص في العالم كله. الله دائماً يجابوب الطلاب الصادقة عندما تأتي ببناء حار لمعرفة الحقيقة.

أجوبة الاسئلة

نجد مرات جواب السؤال عندما نسال سؤال اخر.، كيف يعتبر القرآن الكريم الكتب المقدسة التوراة والانجيل؟ ماذا يقول القرآن الكريم عن التوراة والانجيل؟ نطلب من القارئ ان ينظر في القرآن الكريم حيث نجد هذه الآية في سورة البقرة ٥٣. "وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ".

في سورة ال عمران ٣، ٤ " نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ".

القرآن الكريم يقول شيئاً واحد عن الديانونة وهي ان الدينونة سوف تكون حسب ماكتب في التوراة والانجيل. في التوراة نجد قاعدة الدينونة مسجلة في الخروج ٢٠: ١-١٧. هذه الايات هي الاساس الى حكومة السماء. القرآن الكريم يقول لنا ان التوراة هو "هدى للناس" لكي "يهتدون".

في سورة الانبياء ٤٨ " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ". كيف يجراء على أي أنسان تجاهل هذا التحذير؟ أن يكون في قلبنا عندما نشير إلى أن التوراة ليس كلمة الله؟

لهنا نقراء في القرآن الكريم في سورة يونس ٩٤ " فَإِن كُنْتَ فِي شكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُفَرِّغُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ".

توجه الى الكتاب المقدس

هنا في القرآن الكريم في سورة يونس نقراء " فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُفَرِّغُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ...". لماذا القرآن الكريم يوجه أفكارنا الى الذين يقرأون التوراة والانجيل، أليس هذا الحقيقة؟ في سورة المائدة ٤٤ نقراء " إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا بآيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ".

هذه هي قسم من الايات المذكورة في القرآن الكريم والتي تشهد ان التوراة والانجيل انزل من الله وهي للجميع الناس، للجميع البشر. وحتى هنا يدعى التوراة "كتاب الله".

كتاب الله

البعض يناقش ان الكتاب المقدس هو متحور ويحتوي على تحريف ولا يمكن ان نوثق به؟ لهذا القول نسال سؤال بسيط. اذا الكتاب المقدس كان قد تغير او تحرف من زمان النبي الى درجة لايمكن ان يوثق به، اذاً ألا القرآن الكريم يشير الى هذا التحور بغزارة؟ وهل تفكر أن الله يوجه نبي محمد الى كتاب منحرف؟ أبداً، هذا لايمكن لان الكتاب المقدس هو كتاب صادق وجدير بالثقة في زمان نبي محمد (ص)

اذا كان الكتاب المقدس منحرف منذ زمان نبي محمد، فآين المخطوطات الاصلية الغير منحرفة؟ لا أحد يستطيع ان يلقيها لانها ليست موجودة؟ ولهذا السبب المخطوطات الاصلية التي كانت موجودة في وقت نبي محمد هي موجودة في الوقت الحاضر. ألم نرى "أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ" ان يحفظ كلمته من التحريف لكي يمكن للانسان ان يعرف ارادة الله. وفوق كل هذا كيف يمكن تجميع هذه المخطوطات الاصلية المنتشرة وتحريفها وتغيرها؟ فكر بهذا ياعزيزي القارئ!

الاشارة الصحيحة الموجودة في الانجيل لاتزال قائمة الى يومنا هذا. في لوقا ٤:٤ " فَردَ عَلَيْهِ عيسى المسيح قَائِلًا: «فَدُ كُنْتُ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ!»

يمكننا الوثوق بكلمته

نحن يمكن ان نوثق بكلمة الله، لدي شهادة شخصية عن كلمة الله وما قد فعلت بالنسبة لي. دراسة هذا الكتاب غير حياتي. في صفحات هذا الكتاب يوجد قوة وطاقاة تعطي الى كل من يأخذ وقت ليطلع على محتوياتها. التغييرات تصبح واضحة. الى كل من يسلم الى مشيئة الله سوف يجد لذة جديدة، وافكار جديدة، ومشاعر جديدة، ودوافع جديدة توجه حياته. هذا كله يحدث لك عندما تسلم نفسك لله والى كلمته.

في انجيل يوحنا ٦: ٦ " رُوحٌ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ".

رجال حكماء يأمنون

رجال حكماء من الشرق في زمان قديم وجدوا قيمة كلمة الله. في التورات آيوب ٢٢: ٢٢ " تَقَبَّلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ.